

مقاصد السور | سورة الأحزاب | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد في الاولى والآخرة ولكل الحكم واليكم المصير اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك - 00:00:00

انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك الحمد ان انزلت علينا الكتاب وان بعثت اليانا خاتم المرسلين محمد عليه الصلوة والسلام اما بعد اليوم سورة الاحزاب التي هي سورة اذكر وانا ابتدأ بالكلام عنها بما - 00:00:17

فتكلمت في سورة الاسراء لما قلت ان سورة الاسراء واضح فيها حضور النبي صلى الله عليه وسلم وصورة الاحزاب حضور النبي صلى الله عليه وسلم فيها اكثراً من سورة الاحزاب من سورة الاسراء - 00:00:39

حتى ان بعض الائمة من علماء ممن تكلم في مقاصد السور لا يحضرني اسمه الان لكن آآ ذكر ان المعنى الذي تدور عليه السورة هو معنى اه هو شخص النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه او او دفع الاذى عنه - 00:00:53

سواء الاذى الذي من المشركين الذي حصل في الاحزاب او من المنافقين بكلامه في زواجه من زينب او حتى الاذى خلينا نقول الاذى الخفيف الذي كان بغير شعور بغير قصد - 00:01:13

اللي هو فان ذلكم كان يؤذى النبي ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم ها اه وكذلك اه حتى الاذى ايضاً الذي حصل له لما قال اه لمن طالبته زوجاته - 00:01:31

اه بمزيد من المطالبات فخيرهن فالسورة تتمحور حول النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه وآآ هذى السورة فيها الآيات المركزية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في القرآن - 00:01:50

يعني لو قلنا استعرض القرآن الكريم واستخرج لنا الآيات المركزية في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ اعطونا ايات دعوا الان هذه السورة بشكل عام يعني ايش يجي في بالكم؟ سواء من هذى السورة او غيرها لو سألت هذا السؤال - 00:02:12

انه اعظم الآيات في فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم هم محمد رسول الله ايش الميزة اللي فيها هي فيها خبر انه رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:02:26

جيد هذى فيها شي من امتداح النبي صلى الله عليه وسلم ببعض لكن انا ما اقصد هذا الامتداع يعني ما اقصد الامتداح في بعض الحال اقصد الذكر المجمل الذي فيه امتداح المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

مثلاً ان الله وملائكته يصلون على النبي الياس كذلك؟ هذى في اي سورة الاحزاب طيب وايضاً ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبیین في اي سورة - 00:03:03

الاحزاب وايضاً مم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ها وازواجه امهاتهم طيب ممكن اوضح منها الآيات التي فيها ذكر اولي العزم من الرسل ذكرت مرتبين صح سورة الاحقاف في نهايتها فاصبر كما صبر اولو العزم - 00:03:26

من الرسل وهنا واذا اخذنا من النبیین ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وذكرت ايضاً في الشورى وايضاً ايش في ايات كذا في يعني مركبة في القرآن حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

منها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة صح لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وهي ايضاً في سورة الاحزاب وغير ذلك. فواضح ان السورة يعني فيها - 00:04:18

آآ يعني حتى مثلاً ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهينه هذه الآية تكلم عنها مثلاً ابن تيمية

كلاما طويلا في كتابه الصارم مسلول الاستدلال على كفر - 00:04:33

من يسب الرسول صلى الله عليه وسلم لاحظوا فرق بين اذى الله والرسول وبين اذى المؤمنين لانه الاية الاولى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا. ابن تيمية يقول اعداد العذاب المهين لا يأتي في القرآن الا الكفار -

00:04:50

بينما التي بعدها والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واتما مبينا. هندي غير المعنى التقليطي الذي جاء بالاول ايضا من الاشياء اللي كذا المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم او للمؤمنين المتعلقة بشخص النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة وما كان لكم ان تؤذوا - 00:05:10

رسول الله وايضا خالصة لك من دون المؤمنين وايضا يا ايها النبي هذه في هذه السورة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا والسورة بدأت بها ايها النبي - 00:05:30

وفيها يا ايها النبي قل لزواجه ان كنت تردن الحياة الدنيا وزينتها. وفيها يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وفيها يا ايها النبي قل لزواجه وبناته ونساء المؤمنين يدينين عليهن - 00:05:53

من جلابيئن واضح مرکزية شخص النبي صلى الله عليه وسلم وحضوره في الاية في الصورة عفواكم لعل من الاسباب في ذلك او من المعاني التي يمكن ان تلتمس في تكرار - 00:06:11

مكانة ومنزلة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة انه هذى السورة هي من التي نزل فيها العتاب الشديد للنبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا العتاب مغلظ من قبله ومن بعده وفيما بين يديه وما خلفه - 00:06:27

بهذه الفضائل الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم ايض الشديد اللي في الصورة نعم وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخسي الناس والله احق ان تخشاها قالت عائشة لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما من القرآن شيئا لكتم هذه الاية - 00:06:46

هذه الاية ولذلك آآ يعني هذه السورة فيها معانٍ عميقة جداً تلامس الوجدان تلامس الشعور تلامس العقل بلا مساس الضمير اه كما قلت متعلقة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم بعلاقة المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

ومن اشار من العلماء الى مرکزية معنى كف الاذى عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مصيب جداً لانه قضية الاذى تحديدا قضية حاضرة في الصورة حتى بلفظ الاذى غير التي يفهم منها الاذى وهي ليست - 00:07:32

اه بلفظه يعني مثلاً في لفظ الاذى وارد في السورة؟ الاذى المتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ان ذلكم كان يؤذى النبي ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:07:50

وايضاً باخر صفحة نعم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى واضح؟ واضح القضية لذلك انا سابقاً قلت في سورة فاطر انه من اراد ان آآ يعني يسير في رحلة قلبية وهو يقرأ القرآن متعلقة بمعنى الله وكماله وعزته وجلاله - 00:08:10

وما خلق من المخلوقات في مقابل فقر المخلوقات واحتياجها فليقرأ سورة فاطر فانا اقول هنا من كان يريد ان يقرأ سورة اه متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وفضله ومكانته ومنزلته وافعاله وكف الاذى عنه وفليقرأ سورة الاحزاب - 00:08:40

فليقرأ سورة الاحزاب فيعني احياناً ممكناً يفيض الشوق للانسان يفيض الشوق بالانسان للنبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ مثل هذه السورة يشعر انه دخل في في عالم متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

ترى هندي بس احنا ذكرناها ذكرناها فقط الالفاظ الصورة مليئة بالاشياء المختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني انظر في اول صفحة بس قبل ما اذكر اشياء مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما دام احنا بدأنا باول صفحة - 00:09:20

دعونا بس نذكر الرابط بين الاحزاب والسجن. اخر سورة في السجدة ايش؟ اللي قبل الاحزاب اخر سورة في سورة اخر اية في سورة السجدة ايش مم ايه فاعرض عنهم وانتظر - 00:09:34

انهم منتظرون فاعرض عنهم منتظرون منهم منتظرون الاية الثالثة اول اية في سورة الاحزاب يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين

والمنافقين هذه موافقة لي فاعرض عنهم صح موافق اني فاعرض عنهم - [00:09:55](#)
وايضا آآ في نفس السورة مما يريد هذا المعنى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم، هذى نسيناها في كلمة الاذى ولا تطع
الكافرين والمنافقين ودع اذاهم هذا تصريح ولفظ الاذى - [00:10:17](#)

طيب آآ لاحظوا شوفوا ان احنا الان نبغى نتكلم احنا اتكلمنا عن الاشياء الصريحة المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم من ناحية
التكريم لكن بقيت امور كثيرة متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة - [00:10:36](#)

احنا قلنا اول شي انها بدأت يا ايها النبي. تمام بعدين رابع اية وما جعل ادعياكم ابنائكم ليش ذكرت هذى عshan زيد ابن محمد الذي
كان يدعى زيد ابن محمد - [00:10:51](#)

فما جعل ادعياكم اي الابناء الذين تدعون انهم ابناوك انهم ابناوك؟ ما جعلهم ابنائكم واضح فهي هذه قضية اصلا متعلقة بي النبي
صلى الله عليه وسلم اصلا الاية التي فيها العتاب هي اصلا متعلقة بايش - [00:11:09](#)

امرہ بالزواج ها؟ حتى ما يظن انه زوجات الابناء المدعين او المدعين انهم ابناء انهم حرام جنب التبني بعيد لانه آآ فلما قضى زيد
منها وطرا اللي هو زيد الذي كان متبنى للنبي صلی الله عليه وسلم في الجاهلية - [00:11:34](#)

زوجناها اللي هي زوجة اللي كانت زوجة زيد. فهي الاية اصلا مرتبطة بقضية التبني وهذى الاية فيها ابطال لحكم كان سائدا في
الجاهلية. والابطال العملي هو من اكثرا الوسائل التي تجث - [00:11:55](#)

اصول الجاهلية من من النقوس ثم بعدها آآ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. هذى كلها في اول صفحة بعدين واذا
اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک بعدین تجي غزوۃ الاحزاب ایات غزوۃ الاحزاب وفيها - [00:12:14](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبعدین تأتي اه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها وبعدین الحديث
عن زوجات النبي صلی الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

وفيها واذکرن ما يتلى في بيوتک من ایات الله والحكمة ها؟ واذکرن ما يتلى في بيوتک من ایات الله والحكمة. وبعدین تأتي الاية
العظيمة المركزية في طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم التي لو قيل - [00:12:48](#)

ما اعظم ایة في القرآن في تعزیز او في ترسیخ مكانة الامر النبوی لا یعني ما اعظم الایات في القرآن کله انا اقول لك الذي یأتی انا
في ذهني ایتان - [00:13:07](#)

في كامل القرآن کله مليء بالامر بطاعة الرسول. الیس كذلك لكن لو قلت لي ما اعظم ایتین في القرآن في تعظیم الامر النبوی
في النقوس وانه لا یسوغ لك المخالفه - [00:13:24](#)

انا بالنسبة لي ایتان لا ایة فلیحذر الذين يخالفون عن امرہ ان تصيبهم فتنۃ او یصيّبهم عذاب الیم هذى في سورة النور والایة الثانية
في سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخیرة - [00:13:38](#)

من امرهم ولو اضفت اليها ثالثة فهي فلا وربک لا یؤمنون حتى یحکموک فيما شجر بینهم ثم لا یجدوا في انفسهم حرجا مما قضیت
ویسلموا تسليما بعدین ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له - [00:14:03](#)

بعدین ما كان محمد ابا احد من رجالکم. الدنيا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وندیرا. بعدین يا ايها النبي انا احنا لك ازواجاک
اللاتی اتیت اجورهن لأن ترجی من تشاء منهں هذا کله متعلق بالنبي صلی الله عليه وسلم وزوجاته - [00:14:23](#)

بعدین لا یحل لك يا محمد النساء من بعد. بعدین يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بیوت النبي وبعدین ان الله وملائكته یصلون على النبي
بعدین ان الذين یؤذون الله ورسوله. بعدین يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك اه ونساء المؤمنین. بعدین - [00:14:37](#)

يسألك انت ها یسألك الناس عن الساعة وبعدین لا تكونوا كالذین اذوا موسی فبرأه الله مما قالوا واضح الصورة من اولها الى اخرها
مرتبطة بالنبي صلی الله عليه وسلم ولو قلت من ای جهة - [00:14:55](#)

لقليل من جهات متعددة من اهمها دفع الاذى عن النبي صلی الله عليه وسلم. کف الاذى عنه وكأن وکأن في اه هذه السورة اشاره الى
انواع ومصادر الاذى الذي يمكن ان یتعرض له من يتبع النبي صلی الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

من ما مصادر الاذى التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة التي قالت السورة انه النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لها او ذكر في الصورة ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض لها - [00:15:42](#)

بين المشركين وين يعني في اي صورة منصور الاذى للحزاب في الاحزاب تمام؟ وفي المنافقين ما وعدنا الله رسوله الا غزوا آآ سلقوكم بالسنة حداد وبعدين كذلك آآ ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:15:59](#)

هذا مين هم اللي في قلوبهم مرض؟ المنافقون تمام؟ المقصود مرظ الشهوة هنا ان ذلكم كان يؤذني النبي هذا هذا من المؤمنين تمام وفي ايضا ايش من زوجاته وان كان يختلف طبعا ليس المقصود - [00:16:32](#)

نسميه الاذى الآخر ولكنه نوع من الاذى جيد فهذى السورة وسبحان الله السورة فيها اشارة واضحة الى الى آآ يعني هي ايش الفكرة اه قبل ما اقول الاشارة الفكرة هي انه - [00:16:52](#)

انتم قرأتם هذه السورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانواع الاذى الذي تعرض له وكيف يدافع الله عنه ويكتف الاذى عنه ها وفي نفس الوقت تجد في الصورة اشارة - [00:17:11](#)

الى ان هذا ليس السبيل الخاص بمحمد عليه الصلاة والسلام ففيها لعدكم في رسول الله اسوة حسنة وفيها ايضا ايش مما يبين انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

فيها سنة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدراما مقدورا. الذين يبلغون صلاة الله ويخشونه ولا يخسون احدا الا الله - [00:17:45](#)

ولذلك بعدها قال وخاتم النبى فالسورة على كثرة ما صورت من الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كف الله الاذى عنه الا انها تشير اما باشارة صريحة او غير صريحة - [00:18:00](#)

الى ان هذا هو السبيل فهذا هو الطريق ولا تكونوا كالذين اذوا موسى لا بس هو الفكرة ما قصدي انه ان انه احنا نكون في مصادر الاذى قصدي من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

ان يتعرض هو لانواع الاذى واضح الفكرة فهذى سبحان الله يعني اظنها من اجمع السور التي جمعت بين التحديات التي تحيط بالنبي صلى الله عليه وسلم من الجهة الداخلية ومن الجهة الخارجية - [00:18:34](#)

صح الاحزاب والكافر والمنافقين والاذى المؤمنين غير المقصود سواء كانوا من الاقرباء ومن داخل البيت او من خارجه فكلها سبحان الله فيها اشارة الى هذا اه المعنى وفي السورة برأيي يعني - [00:18:50](#)

ترسيخ كبير جدا لمعنى عظيم جدا وهو انه اذا كان مدح النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة كل هذا المدح واثني عليه كل هذا الثناء وآآ دفع عنه كل هذا الدفاع او المدافعة - [00:19:08](#)

وكف عنه الاذى كل هذا الكف فهذى السورة ترسخ بمستوى واضح انه عليه الصلاة والسلام مع كل هذا ليس الا عبدا لله سبحانه وتعالى وانه مؤتمر باسمه ولذلك تجد فيها واذا اخذنا من النبى ميثاقهم - [00:19:27](#)

فانت يا محمد قد اخذ عليك الميثاق من من الله واد اخذنا من النبى ميثاقهم ومنك تمام وفيها في نفس السياق ليسأل الصادقين عن صدقهم وفيها ايضا يا ايتها النبي اول شيء ايش؟ اول اية - [00:19:54](#)

اتق الله ايتها النبي اتق الله وتكرر هذا في السورة واد تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليك امسك عليك زوجك واتق الله انا هنا لا طيب فيها لا وتخشى الناس - [00:20:16](#)

والله احق ان تخشاه واضح تقرير مبدأ العبودية وانك يا محمد عبد مأمور لله سبحانه وتعالى وكذلك فيها ما كان على النبي من حرج فيه فيما فرض الله له سواء لها او عليه وفي الاخير فرض الله - [00:20:33](#)

واضح سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدراما مقدورا. وفيها ويخشونه اي الانبياء ومنهم محمد ولا يخسون احدا الا الله آآ واضح واضح اذا في هذه السورة انه مع كل ما جاء فيها - [00:20:55](#)

من الفضل والمكانة والمنزلة لمحمد عليه الصلاة والسلام الا ان فيها الترسيخ والتثبت لانه عبد لله سبحانه وتعالى واضح طيب من

المعاني المركزية في هذه السورة ومن مقاصدها وهي مرتبطة كلها ترى مرتبطة يعني ما هي منفعة المعايير لما اقول ومن المعاني أنها منفعة عن بعض - 00:21:14

من المعاني آآ تفتت آآ المكونات الجاهلية والمصادر الجاهلية التي كانت موجودة آآ يعني خلنا نقول كانت لها بقایا يمكن ان تغذى بعض الناس فهذا السورة واظحة في تفتيت المعنى - 00:21:39

وتعزيز المرجعية للوحى بل ان هذه السورة قد نص فيها على اسم الجاهلية اليه كذلك ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وابطال التبني لانه من افعال الجاهلية قضية التبني مركزية في السورة اليه كذلك - 00:22:02

وهي مرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فذكرت في البداية وما جعل ادعياكم ابنائكم ادعوهם لبابهم هو اقسط عند الله وفي وسطها فلما قضى زيد منها وطننا زوجناك الى اخره كله متعلق بالتبني - 00:22:24

فهذا السورة واضحة في في ابطال وتفتيت كذلك معنى الجاهلية وتعزيز مرجعية المرجعية الجديدة التي نزلت على الارض التي نزلت على الارض من جهة التجديد والا فهي التي ابتدأ بها الناس - 00:22:41

وبها يختتم امرهم اه فتجد فيها اه يا ايها النبي اتق الله ولا تطبع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيمـا. واتبع ما يوحى اليك من رب المرجعية انت يا محمد - 00:23:00

الذى ينزل عليك الوحي انت مطلوب منك ان تتبع حتى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع نحن نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هو يتبع الوحي - 00:23:16

واضح حتى هذى يعني حتى هذه الاية ترتب المرجعيات فتجد فيها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تبين هذه السورة ان هذا الرسول الذي هو اسوة لنا - 00:23:34

هو نفسه لديه مرجع ومصدر استند اليه ويأخذ منه ويتبعه وهو الوحي واضح يا جماعة الترابط ولا مو واضح ها خلينا مرة ثانية نقول على قدر ما مدح النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة واعلي من شأنه حتى ان اكثر الايات المركزية في القرآن مدحها جاءت في هذه السورة - 00:23:48

بقدر ما تبين انه عبد لله سبحانه وتعالى متبع للوحى الذي جاء به ما كان عن النبي من حرج فيما فرض الله له يا ايها النبي اتق الله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. واتبع ما يوحى اليك من ربك - 00:24:15

ان الله كان بما تعلمون آآ خبيرا. وكذلك هو قد اخذ منه الميثاق وبعد الميثاق ذكر الله سبحانه وتعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم واضح فهذا المعنى اه يعني معنى عظيم جدا - 00:24:35

في ترابط الصورة. حسن ان تلاحظه وانت تقرأ هذه السورة فلا تستغرق وتغيب في انه الصورة متحورة حول شخص النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله وكف الاذى عنه وتتسى انه مع ذلك كله السورة ترسخ انه هو متبع لما انزل الله عليه - 00:24:55

وانه ليست القضية متحورة حول شخصه لذاته عليه الصلاة والسلام وكان ما بعده ليس هناك شيء بل هناك فوقه الله سبحانه وتعالى والوحى هو الذي يأتي عليه او ينزل عليه من عند الله سبحانه وتعالى - 00:25:18

والنبي صلى الله عليه وسلم انما اهتدى بهذا الوحي قل ان ضللـت فاما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربـي هذى في السورة التي بعدها مباشرة وهي سورة - 00:25:34

طبعا واضح يا جماعة؟ من المعاني في هذه السورة وهي من المعاني المركزية وهي مرتبطـة كذلك هذا المعنى الاخير الزاوية الاخيرة اللي هي اه انه النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالاتـابـاع وكذا - 00:25:48

من المعاني التي ترسـخـها هذه السورة ترسـخـ معنى التسلـيمـ ترسـخـ معناـ تسلـيمـ. فإذا كان النبي صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نفسهـ مـأـمـورـاـ بـاتـابـاعـ الوـحـىـ فـأـنـتـمـ مـنـ بـابـ اـوـلـىـ.ـ هوـ يـوـحـىـ اـلـيـهـ.ـ هوـ هـدـاهـ اللـهـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ يـؤـمـرـ بـالـاتـابـاعـ.ـ فـأـنـتـمـ اـوـلـىـ 00:26:04ـ

بالـتـسـلـيمـ وـالـانـقـيـادـ وـاـذـاـ كـانـ قـدـ ذـكـرـ المـيـثـاقـ الـمـأـخـوذـ مـنـ اللـهـ عـلـىـ النـبـيـنـ اوـلـىـ العـزـمـ مـنـهـمـ فـاـنـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ ذـكـرـ المـيـثـاقـ اـيـضاـ مـنـ جـهـةـ اـخـرىـ اوـ هـوـ عـهـدـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـجـالـ صـدـقـواـ مـاـ عـاهـدـواـ اللـهـ عـلـيـهـ.ـ فـمـنـهـ مـنـ قـضـىـ نـجـبـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـنـتـظـرـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ عـهـدـ -

ايضا معنى التسليم اليه كذلك يعني كأنه كانهم قد وصلوا على مراتب التسليم بان عاهدوا الله سبحانه وتعالى على ان ينصروا دينه
ها ويبذلوا انفسهم في سبيله فممنهم من قضى نحبه قضى نذره - 00:26:52

وكان اظهر صور ذلك القتل ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ها بدلوا تبديلا دعونا نمر سريعا لنرى كيف هذه الصورة ترسخ معنى
التسليم ايضا ترسخ معنا التسليم ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:27:13

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما ويأتي بعدها على طول من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه طيب وايضا ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة - 00:27:37

ها وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما. وايضا في نفس السياق ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتبين و - 00:28:03

التفصيل لصفات المؤمنين الخاسعين القانتين هذا كله في التسليم ان للمؤمنين والمؤمنات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاسعين والخاسعات والصادقين والصادقات
والصادقين قائماتي خاسعين وخاسعات متصدقين والصادقين والصادقات والصادقين فروجهم والحافظات والذاكرين الله
كثيرا - 00:28:22

والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمة الاية اللي بعدها على طول الآية المركزية في التسليم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى
الله ورسوله وآية يعني من اولها الى اخرها تسليم - 00:28:51

وكما قلت لو قيل ما اعظم الايات في القرآن في ترسیخ قضية التسليم والطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفته
فقلت لك هذه منها بلا شك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان - 00:29:09

كلهم الخيرة ما لك خيار من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا اه مبينة آآيش فيه ايضا في التسليم في هذه السورة
طيب هذا اذن من المعاني الاساسية في السورة - 00:29:23

هل هل لها هل هي منفحة انفكاكا تماما عن المعنى الاساسي؟ لا مرتبطة واضح؟ شخص النبي صلى الله عليه وسلم كف الاذى عنه وهو
متبع وهو كما هو طب يا فندم - 00:29:56

واذا قلنا التسليم في الاية في السورة ايضا تدور حول معنا وهو مرتب بالتصميم كما قلت معنى الثبات ثبات الاستقامة
عدم التبدل الاستمرار الوفاء بالعهد في حق النبئين اذا اخذنا من النبئين ميثاقهم. ومنك ومن نوح وهذا الميثاق سيكون عاقبته
السؤال. ليسأل الصادقين - 00:30:07

عن صدقهم واولئك المنافقون تنكبوا الطريق وانتكسوا بينما المؤمنون لما رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. والآية اللي بعدها وما بدلوا - 00:30:36

تبديلا آآفهذا من المعاني الحاضرة وهو مرتب بي التسليم. مين المعاني اللافتة للانتباه وتسدعي تأمل جدا وهي ليست منفحة عن
هذا كله لا زلت انا ترى بس من جهة واحدة فقط - 00:30:55

وهو لم يسع المقام اللي الواحد يذكر غزوة الاحزاب وال عبر في الايات اللي فيها اللي هي عظيمة جدا لكن سبق وان ذكرناها في
جلسة قريبة آآ معنى مركبة الذكر في السورة - 00:31:10

مركبة الذكر ذكر الله سبحانه وتعالى. وكما قلت لكم ليس منفحة كيف ليس منفحة في اية في السورة تبين ان ترسیخ معنى
الذكر ومركبيته في السورة ليس منفحة عن المعاني السابقة التي ذكرت لكم. التسليم الاتباع الانقياد عدم التبدل - 00:31:25

الذكر كذا حاضر فيها علي صوتكم ايه فين الذي كده اذكروا الله ذكرها كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور. جميل صح لكن في اوضح منها كمان - 00:31:47

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا واضح واضح اثر الذكر في الاتساع والاقتداء

والاتباع وعدم الانتكاس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - 00:32:16

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله اه كثيرة هذا اللي هو معنى ايش الذكر مم لفت انتباхи بصرامة وكثيرا جدا اه في هذى الصورة آآ احنا قلنا لو اردت ان تلخص بكلمة - 00:32:42

عن مكانة النبي صلى الله عليه وسلم الموضحة في هذه السورة ايش تقدر تسميه احنا قلنا كف الذى هو واحدة من اهم الصور لترسيخ مكانة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:33:10

اه تبي يقول مثلا رفعة اه مكانة اه يعني ايش المعنى اللي يأتي في بالك لمن تريد ان تختصر كل ما قيل في السورة من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته ان الله - 00:33:25

وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.انا ارسلناك شاهدا شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا وسراجا الفت انتباхи كثيرا كثيرا اني بس اتأكد من شي في صورة مريم حتى - 00:33:41

تكون غير مخطئ مم لفت انتباхи كثيرا ان موسى عليه السلام لمن ذكر في هذه السورة ذكر بوصف واحد فقط وكان عند الله ايش وجيهها وكان عند الله وجيهها يعني - 00:34:13

استشف من ذكر هذا الوصف بموسى عليه السلام او لموسى عليه السلام في هذه السورة يعني اختيار له وصف الوجاهة عند الله واضح الربط يعني لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:34:56

فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها لا تؤذوا النبي والله ييرئه ويعيشه ويدافع عنه مما يقال فيه وكان عند الله وجيه فهمت الفكرة يعني وكان عند الله وجيهها الان لم تقل باللفظ في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كل السورة ترسخ هذا المعنى - 00:35:18
كل السورة ترسخ هذا المعنى وقد يكون الله اعلم قد يكون هذا من اسباب البدء لما عدلت صفات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة قد يكون من هذا من اسباب البدء بوصف ايش - 00:35:51

شاهد شاهد من اظهر الصفات التي تذكر في حقه ايش يعني العدالة كذلك الوجاهة خاصة اذا كانت الشهادة هي ليست ليست هي شهادة يعني خل نقول شهادة بين اثنين في قضاء وانما شاهد - 00:36:10

النبي صلى الله عليه وسلم شاهدا النبي صلى الله عليه وسلم شاهد على على الناس وهذه الامة ايضا هي ستكون شاهدة على الناس اه وذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدوا - 00:36:41

كيف نبي انا ارسلناك؟ انا اقول قد يكون الله اعلم هذا اجتهاد قد يكون من اسباب البدء بشاهد اه له ارتباط بقضية الوجاهة الله اعلم طيب ايش اكثر شي من صفات الله سبحانه وتعالى مذكور في هذه السورة - 00:37:01

مم العلم علينا حكمة في البداية ما تعملون خبيرة بما تعملون خبيرة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وكان الله غفورا رحيمها وكان الله بما تعملون بصيرا وايش كمان ان الله كان غفورا رحيمها وكان الله قويها عزيزا وكان الله على كل شيء قديرا - 00:37:32
ان الله كان لطيفا خبيرا ها حليم الحليم ثالت صفحة قبل الاخير وكان الله بكل شيء عليما اه كفى بالله وكيلا ذكرت مرتين وكان الله غفورا رحيمها وكان الله علينا حليما - 00:38:12

وكان الله على كل شيء رقيبا فان الله كان بكل شيء عليما ان الله كان على كل شيء شهيدا وكان الله غفورا رحيمها غفور رحيم يعني تقريبا هي ثلاث آآ - 00:38:32

تعود الى ثلاثة آآ معان العلم والقدرة والرحمة العلم القدرة والرحمة اسکرابك يعني على كل شيء شهيد ها هذا مرتبط بيها بما تعملون بصيرة بما تعملون خبيرا عليما حكيمها عليما حليما هذا مرتبط به - 00:38:53

بالعلم قويها عزيزا على كل شيء قديرا كان ذلك على الله يسيرا وان ذلك كان على الله يسيرا اه وكفى بالله وكيلا القدرة والرحمة غفورا رحيمها حليما غفور رحيم ومتكررة كثيرا - 00:39:21

وهذه المعاني الثلاثة المرتبطة باسماء الله وصفاته لها سر عجيب هذى المعاني الثلاثة متربطة مع بعضها. لها سر عجيب وهذا السر من يغفل عنه اثناء الدعاء يحرم من خير كبير. هاي الثلاثة تحديدا. العلم - 00:39:42

والقدرة والرحمة ربما تضيق عبارتي الان عن ان اصف مرة ذكرت وتذكروا سبق اني ذكرتها ما ادري وين لكن العلم والقدرة والرحمة ترابط هذه المعاني المتعلقة بالله ببعضها واثر ذلك فيما يدعو الانسان المؤمن - [00:40:06](#)

آله تأثير واربط عجيب حتى من ناحية المعاني الكلية المرتبطة به التعرف على الله سبحانه وتعالى اه على اية حال الحديث عن [السورة طويل والاحزاب هي سميت الاحزاب لورود - 00:40:32](#)

حدث احداث الاحزاب فيها اه واو آلم ا تعرض لهذا المعنى او لهذا الحدث لانه اه يتطلب كما قلت اه كلاما طويلا تذكروا احنا قربا [تكلمنا عن المعنى لما تكلمنا عن معنى الابتلاء واثره على المؤمن - 00:40:51](#)

لعل وعسى يسهل ان شاء الله فيما بعد لكن المعنى خلينا نقول الاظهر في آسياق غزوة الاحزاب في هذه الصورة هو معنى التسليم [والثبات والاتباع وعدم التنكب لاجل الابتلاء وعدم الانتكاس وعدم التذبذب والتقلب - 00:41:16](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا تعظيم الوحي واتباع المصطفى عليه الصلاة [والسلام وان يصرف او ان يرزقنا اتباعه ويصرف عننا الاذى - 00:41:38](#)

الذى اه يتعرض له اتباع المرسلون اتباع المرسلين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:41:58](#)